الفصل الرابع عشر

تحقيق المخطوطات

يقـال : حَـقّ الأمـر : صح وثبت ووجب . وأحق الأمر : أحكمه وصححه . وحقق الـرجل القـول : صدقه . وفي اللسان تحقق عنده الخبر أي صحّ . وحققت الأمر وأحققته : كنـت علـى يقين منه[1] . أما في الاصطلاح فالتحقيق هو : إثبات المسألة بدليلها . والجاحظ سمىّ العالمَ (مُحِقاً) فقال : " إنه لم يخل زمن من الأزمان فيما مضى من القرون الذاهبة إلا وفيه علماء محقّون، وقرءوا كتب من تقدمهم، ودارسوا أهلها " .

فالتحقـيق تصـحيح الأخبار من جهة، وإثبات المسائل بأدلتها من جهة أخرى . ولذلك سـمي صاحب هذا المنهج من العلماء محققاً . والكتاب المحقق في الاصطلاح المعاصر هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تـركها مؤلفـه . وهكذا فقد اشترك المعنى اللغوي للتحقيق الاصطلاحي القديم والحديث من جهة: الإثبات والتصحيح والإحكام .

مبادئ نسخ الأصول و تحقيقها : هناك عدة مراحل ضرورية لتحقيق أي أثر، و منها يأتي:

1- إن أول أداة مـن أدوات التحقـيق جمع نسخ الكتاب المخطوطة من المكتبات في البلاد العربية و الأجنبية .

2- نقوم بترتيب النسخ المجموعة حسب القدم .

3- تعتمد نسخة المؤلف أو أقرب فروعها إليها الأم التي ننشر على أساسها الكتاب .

4-لا نـترك نسـخة المؤلـف إلا إذا أثبـت لنا أنها كانت مسودة لكتابه عدل عنـها، وأدخل عليه زيـادات مخـتلفة، و كذلـك إذا كثرت فيها الحزوم، أو كثر فيها المحو و التآكل، و حينئذ نقدم عليها نسخة أحد تلاميذه، فإن لم توجد قدمنا النسخة المنسوبة إلى بعض العلماء الثقاة .

---

[1] - ابن منظور : لسان العرب . ج11، ص:333 .

5- فـــي حـــال عدم وجود نسخة منسوبة، و لا أخرى مسندة أو مروية نظرنا في النسخ، و حاولنا تقســيمها إلى عشائر متقابلة، مفردين كل عشيرة على حدة بميزاتها التي تستقل بها من حيث الضبط المتناظر فيها و الأخطاء المتماثلة .

6- بعــد تقســيم النســخ إلـــى مجموعات متماثلة، ننظر في مدى صلة كل مجموعة بالمجموعة الأخرى، و جعلنا دائماً أقدم النسخ في كل عشيرة أماً لها .

7- إذا لـــم نستطع أن نميز في النسخ بين عشائر متقابلة أثبتنا في الهوامش الفروق بينها جميعاً. متخذين أقدمها أصلاً للتحقيق .

8- لا نهمل النسخ غير الموثقة، فقد لا يكون لكتاب مهم سوى نسخة متأخرة مليئة بالأخطاء، و إذ ينبغي نشرها منه، حتى تظهر نسخة خيراً منها فيعيد الناشر تحقيق الكتاب على أساسها .

9- دائمـــا تـــرتفع قيمة النسخة التي يوجد عليها إجازة بالسماع أو القراءة أو الوقف على مكتبة مهمة، أو المقابلة و المعارضة على نسخ قديمة . و كانوا يكتبون تاريخ فراغهم من كتابة النسخة .

10- وعـــادة حيـــن تـــتعدد مخطوطات ديوان أو كتاب يضع المحققون لها رموزاً، إما من اسم الـــرواية مثلاً، وإما من اسم المكتبة التي توجد بها المخطوطة، أو اسم البلدة الموجودة فيها، فمثلاً قد يدلـــون على مخطوطة بدار الكتب المصرية بحرف (د) و قد يدلون عليها بالحرف (ق) إشارة إلى القاهـــرة إذا لم يكن بها سوى هذه المخطوطة، أما إذا كانت هناك مثلاً ثلاث مخطوطات منسوبة إلى القاهـــرة فيمكـــن أن يضـــاف (ا) إلى الأولى فتصبح (قا)، و ب إلى الثانية فتصبح (قب)، و ج إلى الثالـــثة فتصبح (قج) . و كذلك يرمز لأصحابها، فمثلاً : ص: رمزاً للأصمعي، و م : رمزاً لمسلم، و ت للترمذي .

11- وهناك واجبات تقع على عاتق المحقق نذكر منها :

1- ينبغـــي تقديـــم ترجمة مختصرة عن مؤلف الكتاب أو مؤلفيه، ثم يوضع منهج تأليفه، ويتحدث عـــن مصـــادره ويشـــير إلى اعتماد صاحبه على المشـــافهة والمشاهدة إن كان قد اعتمد عليهما الكتاب في نصوصه .

2- يـــتحدث المحقـــق عن قيمة الكتاب و مدى إضافته لاختصاصه، مبيناً صلته ببعض الفروع التي أخذت عنه .

3- يبيـــن المحقق للباحثين مدى إفادتهم منه واضعاً أمامهم من الأضواء ما يجعلهم ينتفعون به أكبر النفع .

4- يقـــوم بوصـــف نســـخته، أو النسخة التي اعتمد عليها في نشره وصفاً دقيقاً، يتضمن : وصف خطهـــا و نوعـــه، و مـــدى نقطـــه و تشكيله، و عدد أوراقها، و طول الورقة و عرضها ومساحة المكتوب منها، و عدد سطورها، و ما دخل عليها من خروم أو تمزيق أو اختلاط أو نقص، و المداد الـــذي كتبت به، و ما عليها من تاريخ يحدد زمن كتابتها، و ما عليها من وقف أو تمليك، أو إجازة أو سماع، أو قراءه لبعض العلماء، و ما قد يكون عليها من حواش .

5- على المحقق إصلاح النص من حيث :[1]

أولاً- عـــلاج الـــنقص (الـــتخريج، الإلحاق) : اللحق : الشيء الزائد . واللحق مشتق اللحاق، أي الإدراك، واصطلاحاً : ما سقط من أصل الكتاب فلحق بالحاشية أو بين السطور[2] .

ويكـــون علاج النقص بإثبات ما سقط من الكتاب في حواشيه وطريقته أن يخرج من موضع ســـقوطه مـــن السطر خطاً صاعداً ثم يحنيه بين السطر إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق هكذا (أو) ويكتـــب فـــي الحاشية الكلام الساقط مقابلاً للخط المنحني، ثم يكتب في آخره كلمة (صح) وبعضهم يكتب (صح) الكلمة التي تلي آخر الكلام في متن الكلام علامة على اتصال الكلام[3] .

ويكـــون كتـــب الساقط (من أي جهة كان التخريج) صاعداً لفوق إلى أعلى الورقة لا نازلاً به إلى أسفلها لاحتمال تخريج آخر بعده فلا يجد له محلاً[4] .

وقـــد فـــرق بعضهم في كتابة التخريج بين جهة اليمين واليسار فقال : بأنه ينبغي أن يسحب الســـاقط ومـــا يجـــيء مـــنه من الأسطر قبل أن يكتبها، فيجعل آخر سطر فيها يلي الكتابة إن كان

---

[1] - مصري، د. محمود : تأصيل قواعد تحقيق النصوص عند العرب المسلمين . محاضرة ألقيت في دورة تحقيق المخطوطات، التي أقامتها الجمعية السورية لتاريخ العلوم في كلية الآداب جامعة حلب من 2003/12/21 إلى 2004/1/29. بتصرف .

[2] - التبصرة 137/2 .

[3] - تذكرة السامع والمتكلم/341 .

[4] - تذكرة السامع والمتكلم /341 .

التخريج عن يمينها وإن كان التخريج عن يسارها جعل أول السطر مما يليها[1] . ولا يستحسن كتابة السقط بين السطور لاسيما إذا كانت ضيقة متلاصقة[2] .

ثم إنهم استحسنوا البدء بجهة اليمين من الحواشي . يقول العاملي : إن جهة اليمين من الحواشي أولى إن اتسعت لشرفها فلو خرج الأول إلى اليسار ثم ظهر سقط آخر من السطر فإن اليسار أيضاً أشبه محل السقطين بمحل آخر أو إلى اليمين طرف التخريجين[3] .

ب –علاج الزيادة : (أو الكشط أو المحو أو الضرب) : إذا وقع في الكتاب زيادة أو كتب فيه شي على غير وجهة أمكن معالجته بطرق ثلاث :

الأولى الكشط : وهو سلخ الورق بسكين وغيرها، ويعبر عنه بالبشر وبالحك . وهو جيد لإزالة نقطة أو شكلة، وإلا فهو تهمة عند المحدثين والضرب أجود [4] .

لأن ما يبشر قد يصح من رواية أخرى فقد يسمع على شيخ آخر ويكون ما بُشِرَ صحيحاً[5] .

الثانية المحو : وهو إزالة الزائد الذي يقع في الكتاب مما ليس منه إما بإصبع أو بخرقة أو بغير ذلك، دون سلخ، وهو أولى من الكشط .

الثالثة الضرب : وهو أولى منهما، لأنه لا يحرك تهمة ولا يفسد الورق .

الضرب لغة : الإبطال والإلقاء .واصطلاحاً ما يقع في الكتاب مما ليس منه وللضرب أنواع خمسة:

الأول : أن يصل بالحروف المضروب عليها ويخط بها خطاً ممتداً بيناً على إبطاله ولا يطمسه بل يكون ممكن القراءة، ويسمى الشق عند أهل المغرب مأخوذ من الصدع أو من شق العصا وهو التفريق فكأنه فرق بين الزائد وما بعده من الثابت بالضرب وأجوده ما كان رقيقاً لا يسود الورق ولا يطمس الحروف .

الثاني : أن يجعل الخط فوق الحروف منفصلاً عنها منعطفاً طرفاه على أول المبْطل وآخره هكذا [...]

الثالث : أن يكتب فوق أول لفظة (لا) أو لفظة (من)، وفوق آخر لفظة (إلى) ومثل هذا يحسن

---

[1] - تذكرة السامع /341، منية المريد/175 .
[2] - الإلماع/126 .
[3] - منية المريد/175 .
[4] - منية المريد/173 .
[5] - الإلماع/171 .

فيما صح في رواية وسقط في أخرى .

الـرابع : أن يكتـب فـي أول الكلام المبطل وفي آخره نصف دائرة، ومثاله هكذا : (.....) وقد يجعل أول سطر وآخره، وإن ضاق المحل جعله في أعلى كل جانب هكذا : " ... " .

الخـامس : أن يكتـب في أول المبطل وفي آخره صفراً، وهو دائرة صغيرة سميت بذلك لإشعارها بخلـو مـا بيـنهما من الصحة وترسم هكذا : o..... o وإن ضاق المحل جعل ذلك في أعلى كل جانـب هكـذا : o .....o . وذكر ابن جماعة ضرباً سادساً وهو أن يوصل بين المبطل مكان الخط نقطـاً متتالـية هكذا : (....). إذا ضرب على شيء ثم تبين له أنه كان صحيحاً وأراد عود إثباته كتـب فـي أوله وآخره صح صغيرة، وله أن يكررها ما لم يؤد إلى تسويد الورق، ويختار التكرار فـيما إذا ضـرب بالخط المتصل أو المنفصل أو النقط المتتالية وعدمه فيما إذا ضرب بغير ذلك من العلاقات[1] .

ج- عـلاج المكـرر : إذا تكررت كلمة أو أكثر سهواً ضرب على الثانية لوقوع الأولى صواباً في موضـعها وقـيل يـبقى علـى أحسـنهما صورة ولأبينهما[2] . وإذا كانت الكلمة الأولى آخر سطر فالضـرب علـيها أولى صيانة لأول السطر و إذا كانا أول سطر ضرب على الثاني أو آخره فعلى الأولى[3] . وإن تكرر المضاف والمضاف إليه أو الموصوف والصفة ونحوه روعي اتصالهما[4] .

د- عـلاج الخطـأ : اخـتلف العلمـاء سـابقاً في إصلاح الخطأ في الكتاب هل يبقونه على الخطأ ويصـحـونه في الهامش صيانة للأمانة العلمية، أم يصحح الخطأ ويشار إلى ذلك في الهامش وكان لكل رأي مؤيد من العلماء كما هو الحال اليوم .

1- مـا كـان محـلاً للشك عند مطالعته أو تطرق له احتمال وكان قد صححه وضبطه في الكتاب يكتـب علـيه (صح) صغيرة ويسمى التصحيح . ويستعمل من أجل أن يعرف بأنه لم يغفل عنه، وأنه قد ضبطه على هذا الوجه، وأنه صحيح رواية ومعنىً [5].

2- مـا وقع في النسخ وهو خطأ يكتب عليه (كذا) صغيرة، أي : هكذا رأيته، ويكتب في الحاشية

---

[1] - منية المريد/174 .
[2] - تذكرة السامع /342 .
[3] - الإلماع/171 .
[4] - التقريب، 84/2 .
[5] - تدريب الراوي 82/2 .

(صوابه كذا) إن كان يتحققه، أو (لعله كذا) إن غلب على ظنه أنه كذلك .

3- مـا أشكل عليه ولم يظهر له وجهه يعد عليه خطأ أوله مثل الصادر ولا يلزق بالكلمة كيلا يظن ضرباً وصورته هكذا : (صـ) ويسمى التضبيب أو التمريض .

ويستعمل في الكلام الذي صح من حيث النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنى أو ضعيف أو ناقص كأن يكون غير جائز من حيث العربية أو يكون شاذاً أو مصحفاً فإن صح بعد ذلك وتحققه هو أو غيره يصلها بحاء فتصبح (صح) أو يكتب الصواب في الحاشية[1] . وقد أشاروا بكتابة الصاد إلى أمرين:

الأول : أن الصحة لم تكتمل فأشير إلى ذلك بحرف ناقص إشعاراً بوجود النقص مع صحة الرواية.

الثاني : تنبيه فيه على أنه متثبت في نقله غير غافل، فلا يظن أنه غلط فيصلحه، وقد وقع في ذلك كثير من المتجاسرين الذين غيروا وظهر لهم الصواب فيما أنكروه والفساد فيما أصلحوه .

وأصل التضبيب من الضبة التي هي حديدة عريضة يضبب بها الباب أي يغلق واستعملت هنا لكون الحرف مقفلاً بها لا يتجه لقراءة كما أن الضبة مقفل بها[2] .

هـ- **علاج اللحن** : اللحن هو الخطأ في الإعراب، وقد اختلف العلماء في إصلاح اللحن وتقويمه . منهم من رأى إبقاءه وعدم تقويمه، لاسيما اللحن في الحديث ومن هؤلاء القاضي عياض الذي يقول: وحماية باب الإصلاح والتغيير أولى لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم، ومنهم من رأى إصلاحه كابن عبد البر الذي يقول : لا بأس أن يقوّم اللحن في الحديث ويقول أيضاً : أعربوا الحديث فإن القوم كانوا عرباً .

ثانياً : ضبط النص : اتفق العلماء على أنه ينبغي للكاتب أن يعجم المعجم، ويشكل المشكل ويضبط الملتبس ويتفقد مواضع التصحيف[3] .

أ- **النقط والشكل** : حرص العلماء على ضبط النصوص بالنقط والشكل على وجه يؤمن منه الالتباس، ولم يعتمدوا في ذلك على ذاكرتهم لتعرض الإنسان للنسيان، إذ أول ناس أول الناس .

وربما وقع النزاع في حكم مستنبط من حديث يكون متوقفاً على إعرابه كحديث : (ذكاة الجنين ذكاة

---

[1] - الدر النضيد/321 .
[2] - علوم الحديث /175 .
[3] - الإلماع/150 .

أمــه)، فــالجمهور لا يوجــبون نكاتــه لبــناء على رفع (نكاةُ أمه) بالابتدائية والخبر، والحنفية يوجــبونها بــناء على نصب (نكاة) الثانية على التشبيه . أي يبكى مثل نكاة أمه . وقالوا : إن ما يفهــم بلا نقط ولا شكل فلا يعتنى به لعدم الفائدة . وقيل : أنما يُشْكَل ما يُشْكِل، وأما النقط فلابد منه، واختــلفوا فــي الشكل فقالوا : يجب شكل ما أشكل وما لا يشكل لأنه الصواب لاسيما المبتدئ وغير المتبحر في العلم فإنه لا يميز ما أشكل مما لا يشكل[1] .

ب- **ضــبط الحــروف المهملة :** ضبط العلماء الحروف المهملة بعلامة تدل على عدم إعجابها (أي عــدم نقطهــا) واتخــذوا من أجل ذلك طرقاً مختلفة ينبغي التنبه إليها حذراً من الوقوع بالالتباس . ونذكر من هذه الطرق :

1- قلــب الــنُّقط : أي جعل النُّقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشبهها من المهملات فتوضع نقطة تحت الراء والصاد والعين هكذا : (ر،ص،ع،....)، واستثنيت الحاء كيلا تلتبس بالجيم .

2- جعل النقط فوق السين المهملة مبسوطةً صفاً هكذا : س. ...

3- مــنهم من يجعل علامة الإهمال فوق الحروف المهملة كعلامة الظفر مضجعة على قفاها هكذا : (س، ر، ....) .

4- مــنهم من يجعل تحت الحرف المهمل رسماً مصغراً لنفس الحرف مفرداً، كالحاء والدال والطاء والصاد ... والأولى أن يجعل تحته .

5- أن يخط عليها خطاً صغيراً وهو قليل الاستعمال ولا يفطن له .

6- أن يجعــل تحــت المهمــل صورة همزة وإن كان بعضهم يقول : إن الهمزة مما يلحق بضبط المعجم .

7- أن يكتــب في باطن الكاف المعلقة كافاً صغيرة وفي باطن الكاف الأخيرة كافاً صغيرة أو همزة، وفي باطن اللام الأخيرة كلمة (لام)، ولا يكتب صورة لام هكذا (ل) كيلا تلتبس بالكاف [2] .

8- مــنهم من لا يعترض لها ويجعل الإهمال علامة عليها، ولم يوافق عليه بعض العلماء خوفاً من التباس المعجم بالمهمل .

ج- **ضــبط الألفــاظ المشكلة :** إن أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه لا يدخله القياس، ولا قبله

---

[1] - الإلماع /150 .
[2] - الدر النضيد/175 .

شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه[1] .

واستحبوا في الألفاظ المشكلة أن يكرر ضبطها . أي تضبط في متن الكتاب، ثم تكتب مقابل ذلك في الحاشية ويعاد ضبطها فتكتب على صورتها موضحة الأحرف والشكل والإعجام . ومن الأفضل أن يضبطها بقوله : بالحاء المهملة، والباء الموحدة [2]. ويكتب بإزائها كلمة بيان أو (ن) لئلا تظن إلحاقاً. وربما تكون الكلمة مشكلة لسواد كثير من القلم فيوضحها أيضاً في الحاشية .

12- صنع الحواشي : ويقصد بالحاشية الفراغ الموجود على جانبي الصفحة، وليس الهامش الذي يكون أسفل الصفحة . والحواشي لا تكون من صنع المؤلف عادة، بل من صنع غيره ممن قرأ الكتاب وعلق عليه، فالمؤلف يعلم أن كل شيء لا يدون في المتن عرضة لأن يحذفه النساخ، ولذلك كانوا يدرجون في المتن تعليقاتهم مسبوقة بما يوضح ذلك كقولهم : تنبيه أو فائدة أو تعليق أو حاشية. ويكتب في الحاشية التنبيه والتفسير والفوائد ولختلاف الضبط ولختلاف النسخ، ولا يخرج له خط لئلا يشتبه بالحق ويظن أنه من الأصل نفسه، ولا يكتب في آخر ذلك (صح) .

ولصنع الحواشي طرق متعددة :

منها : أن يجعل على الموضع المقصود بالحاشية علامة كالضبة أو التصحيح . وهو اختيار القاضي[3] .

ومنها : أن يخرج لها خطاً يشبه الخط المنحني الذي يوضع للحق ويفرق عنه بأن خط التخريج للحق يقع بين الكلمتين التي سقط بينهما الساقط بينما يقع خط التخريج للحاشية على نفس الكلمة التي من أجلها كتبت الحاشية . وهو اختيار ابن الصلاح .

ومنها : أن يجعل في الحاشية علامة على هيئة الحاء في أول الكلام متصلاً بخط عليه نقط كالشين هكذا : حشـ

ومنها : أن يكتب في أول المكتوب في الحاشية : حاشية أو فائدة أو يكتب في آخره .

ونبهوا على عدم الكتابة بين الأسطر . وقد فعله بعضهم بلون مختلف، إلا أن ترك ذلك أولى مطلقاً.

كما نبوها على أن يكتفي بالحواشي التي تساعد في التنبيه على إشكال أو خطأ أو فائدة مهمة، وبينوا

---

[1] - الإلماع/149 .
[2] - تذكرة السمع /340 .
[3] - الإلماع /164 .

أن الإكثار من الحواشي كثرة يظلم منها الكتاب هو مما يفسده، ولا يكون هذا من العلماء[1] .
وكل هذه الاصطلاحات ينبغي التنبه إليها كيلا تلتبس الحاشية باللحق الذي هو من أصل الكتاب .

13- قواعد الكتابة [2]: عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاوية، ألق الدواة، وحرف القلم، وانصب الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومد الرحمن، وجود الرحيم، وضع قلمك على إذنك اليسرى فإنه أذكر لك .

أكد العلماء أنه على المشتغل بالكتابة أن يعنى بأمرين أساسيين : الأول تقويم الحروف على أشكالها الموضوعة لها، والثاني ضبط ما أشتبه منها بالنقط والأشكال المميزة لها . ونصوا على قواعد يجب مراعاتها أثناء الكتابة نذكر منها :

أ- عدم المبالغة بحسن الخط فقط بل توجيه العناية إلى صحته وتصحيحه، لأن المبالغة في تحسينه تشغل طالب العلم عن الحفظ والنظر .

ب- تجنب الكتابة الدقيقة حتى ينتفع بكتابه وقت الحاجة عند الكبر وضعف البصر، ويتسامح في ذلك إذا عجز عن ثمن الورق أو لأجل سهولة الحمل في السفر، إلا أنهم قالوا بأن هذا وإن كان قصداً صحيحاً، إلا أن المصلحة الفائتة في آخر الأمر أعظم من المصلحة الحاصلة الآن .

ت- تجنب التعليق الذي هو خلط الحروف التي ينبغي التفريق بينها .

ث- تجنب المشق الذي هو سرعة الكتابة مع بعثرة الحروف قال عمر رضي الله عنه : شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذرمة وأجود الخط أبينه .

ج- الكتابة بالحبر أولى من المداد .

ح- ألا يكون القلم صلباً جداً فيمنع سرعة الجري، ولا رخواً فيسرع إليه الجفا .

خ- أن تكون السكين المستعملة لبراية الأقلام وكشط الورق حادة جداً .

د- ينصح باستعمال القصب الفارسي والأبنوس الصلب الثقيل في الأقلام .

ذ- استحسنوا كتابة الأبواب والفصول باللون الأحمر، لأنه أظهر في البيان وفي فواصل الكلام.

ر- ينبغي الكتابة على طريقة واحدة، حتى لا يعسر على القارئ استخراج المقصود .

14 - لا بد للمحقق من التقيد بالتقسيمات التي وضعها المؤلف لكتابه، و ينبغي ألا تُدخل إليها

---

[1] تذكرة السامع /341-342، الدر النضيد/80 .
[2] - المعيد في أدب المفيد والمستفيد /130، وما بعد، تذكرة السامع والمتكلم /163، وما بعد .

عناوين جديدة إلا عند الضرورة القصوى، كما ينبغي العناية بالترقيم، و هو وضع العلامات الفاصلة بيـن الجمـل و خاصة النقطة، و التحري الشديد في معرفة موضعها، و عادة توضع في نهاية كل فقـرة، وكـان الأسـلاف يرسـمونها o، أما إذا داخلها نقطة هكذا O، كان معنى ذلك أن النسخة معارضة أو مقروءة .

15- **يحسـن تميـيز المتون بحروف كبيرة**، أما إسناد الحديث في كتبها الخاصة، فيحسن أن تميز بحروف أصغر من حروف المتن . و ينبغي ضبط الأعلام ضبطاً دقيقاً و شكل ما يلتبس منها شكلاً كـاملاً، و بالمـثل ينبغـي شـكل الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية، و كذلك ينبغي شكل الأشعار والألفاظ الغريبة و الأمثال، فبدون الشكل لا يعتبر تحقيقاً لكثير من الكتب التراثية .

16- **وضـع أرقـام الأصل أساس في التحقيق**، و هي توضع على جوانب الكتاب في الطبع مشيرة إلـى أرقـام الأوراق، و عادة يقرن وجه الورقة من المخطوطة بالحرف (و) هكذا (65و) أي وجه الورقـة الخامسـة و السـتين، على حين يقرن ظهرها بالحرف (ظ) هكذا (65ظ) أي ظهر الورقة الخامسة و الستين، و هناك عدة رموز يمكن ذكر بعضها :

- 89ظ = ظهر الصفحة التاسعة و الثمانين من الجزء الرابع .
- 3و : وجه الورقة الثالثة من الجزء الثالث .
- ⌈ ⌉: علامـة الإلحـاق التي توضع لإثبات بعض الأسقاط خارج سطور الكتاب، تتجه يميناً أو يسـاراً إلـى الجهة التي دوّن فيها السقط، و بعضهم يمد هذه العلامة حتى تصل إلى الكتابة الملحقة التـي يكتب إلى جوارها كـلمة ((صح)) أو ((رجع)) . و بعض النساخ يكتب ما يريد إلحاقه بين الأسطر في صلب الكتاب .
- صـ: علامة التمريض،وتوضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها، و لكنها خطأ في ذاتها.
- (Π)، (ه ه)، (( )) : توضـع هذه العلامات إذا كان هناك خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات .
- (لا) أو (مـن) أو (زائـدة) : توضـع فوق أول كلمـة من الزيادة ثم توضع كلمة (إلى) فوق آخر كلمة منها .

17- ينبغـــي على المحقق لأي كتاب أو ديوان أن يلحق به فهارس تزيد النفع به، و تعتبر مفاتيح لمادته .

18- قـــد لا يحمـــل الكـــتاب المحقّق نظرية جديدة، و لكنه يحمل قيماً أدبية و تاريخية مهمة، على المحقق بسطها و توضيحها .

وواضـــح من كل ما تقدم أن تحقيق أي كتاب أو ديوان ليس عملاً هيناً يسيراً، بل هو عمل شـــاق مرهق، إذ تمتد فيه صعوبات لا تكاد تحصر : صعاب في جمع النسخ، و في فحص عناوينها والـــتوثق من نسبتها إلى مؤلفيها، و من مادتها و مضمونها، و صعاب في مقابلة النسخ و معارضتها علـــى كـــل مـــا أخـــذت منه أو استمدت، و على ما اشتق منها من روايات فرعية و من اقتباسات ونقـــول، و صـــعاب فـــي الـــتدرب على قراءة خطوطها، و صعاب في إصلاحات سقوط الكلام، وتصـــحيفات النســـاخ و تحريفاتهم، و صعاب في سد ثغراتها و ترتيب أوراقها إن كانت قد أفسدها الـــتداول و القـــدم و أيدي الجهالة، و صعاب في رد الكتاب إلى صورته الأصلية إن كانت قد دخلت علـــيه زيـــادات، و صـــعاب في ردم ما تآكل منه و انطمس، مع إقامة المراصد المختلفة من كتب المكتـــبة العربية على كل ما يذكر في النص من أحداث و من أشعار و أبنية كلام و أماكن و أعلام، وهـــي صـــعاب مـــا تزال تأخذ بخناق المحققين للكتب و الدواوين، و ما يزالون ينفقون في تذليلها الأعـــوام الطوال، حتى يستطيعوا أن يستخلصوا من نسخ الكتاب الذي يحققونه نصاً نقياً صافياً مهيئاً لينتفع به الباحثون أكبر انتفاع و يفيدوا و يُفيدوا منه أعظم فائدة .

19- فهـــرس المحـــتويات (الفهرس العام): لا يمكن إغفال هذا الفهرس في أي بحث أو رسالة أو كـــتاب، و يوضـــع فـــي نهايـــة الرســـالة، حســـب الـــنظام الفرنســـي، أو في أولها حسب النظام الانكلوسكســـوني، و لا بـــد مـــن ذكـــر عناوين الفصول من خلال مقدمة الرسالة، أما في الفهرس، فيشتمل على أبواب، و فصول، و فقرات، مع ذكر صفحاتها، انظر فهرس موضوعات الكتاب مثالاً تطبيقي مقترح .

ولا تـــزال المخطوطـــات العربـــية الإسلامية كنوزاً تحتاج إلى البحث والتنقيب والتصنيف و إزالة غبار السنين عن صفحاتها، وهي موزعة في أنحاء المعمورة وبأعداد تصل إلى آحاد الملايين، أما ما تبقى منها بين أيدينا فيصل إلى مئات الألوف، وهذه الآثار العلمية الثمينة المخطوطة تنتظر همة وسواعد الباحثين من أبناء هذه الأمة .

من أنواع الخط العربي للفنان الحوري

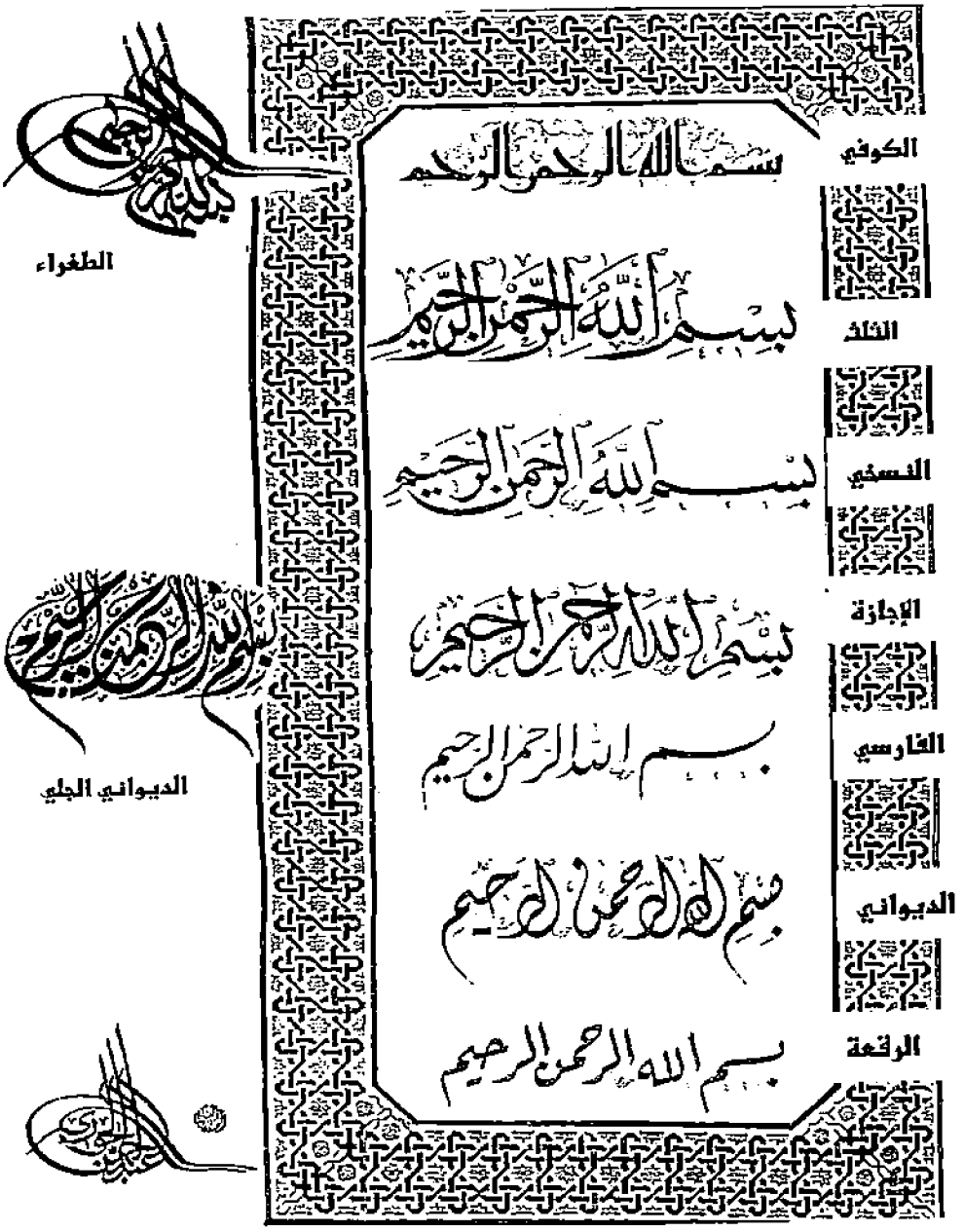

الصفحة الأولى من مخطوط (الإبانة عن أصول الديانة) للأشعري

تحقيق : د. عباس صباغ

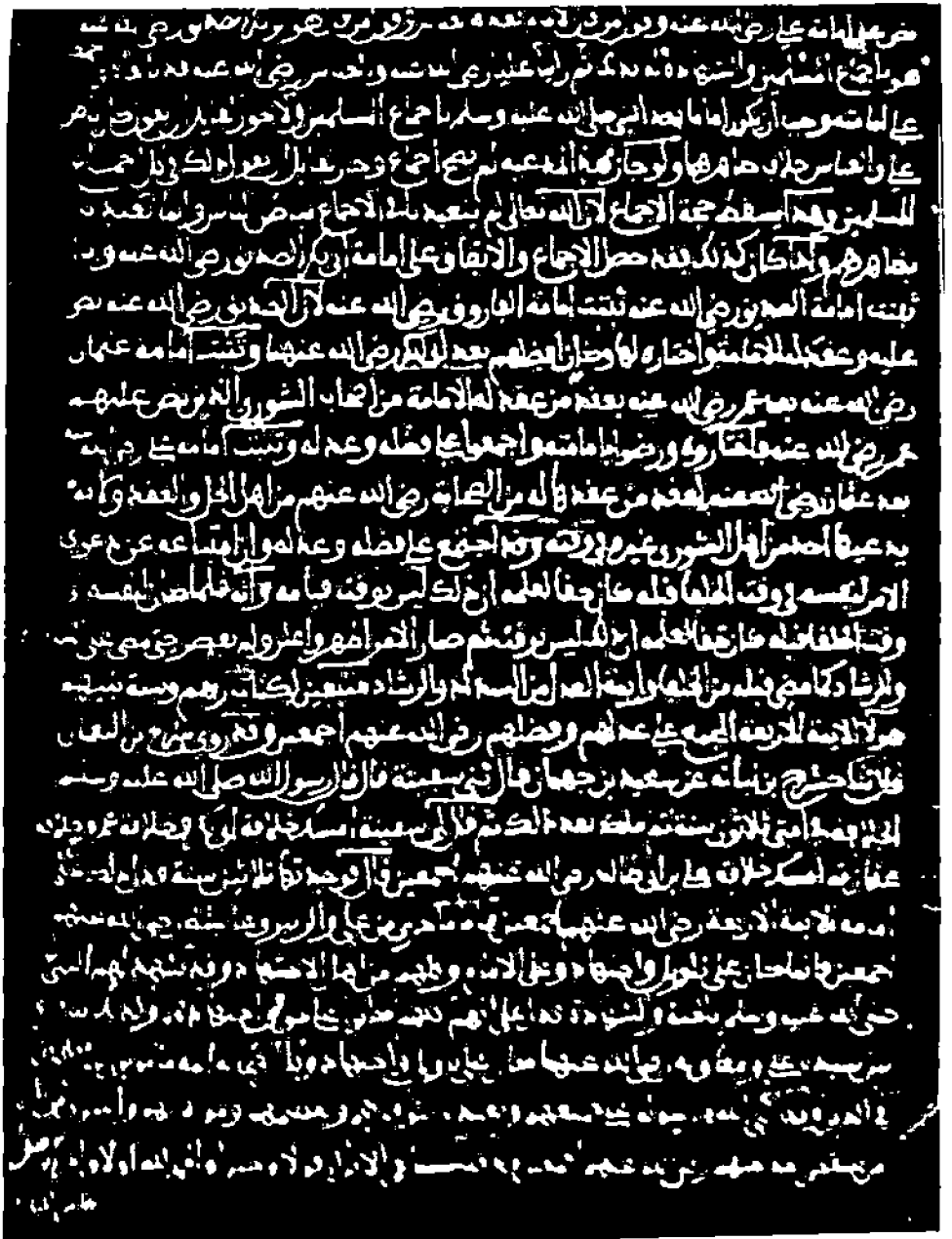

الصفحة الأخيرة من مخطوط (الإبانة عن أصول الديانة) للأشعري

تحقيق : د. عباس صباغ

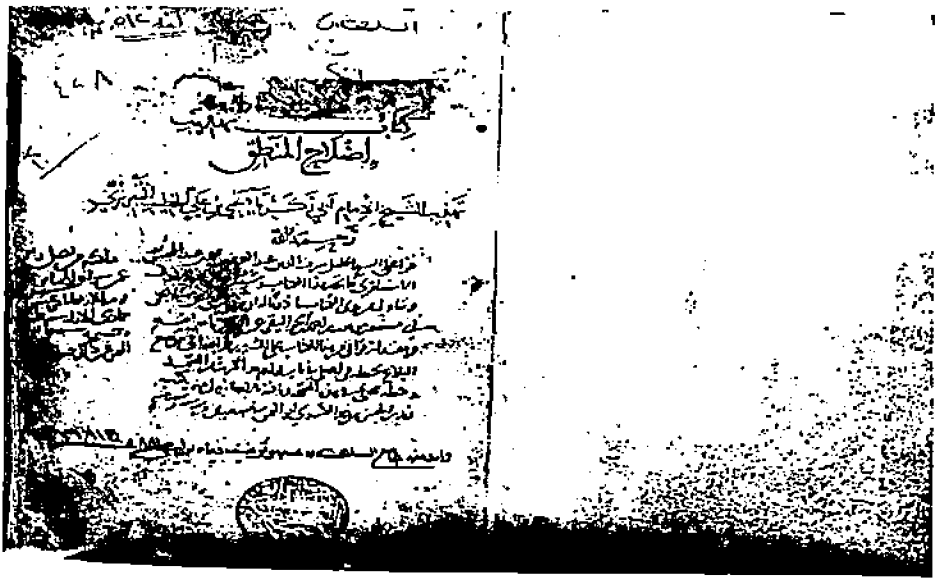

الصفحة الأولى من كتاب تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي

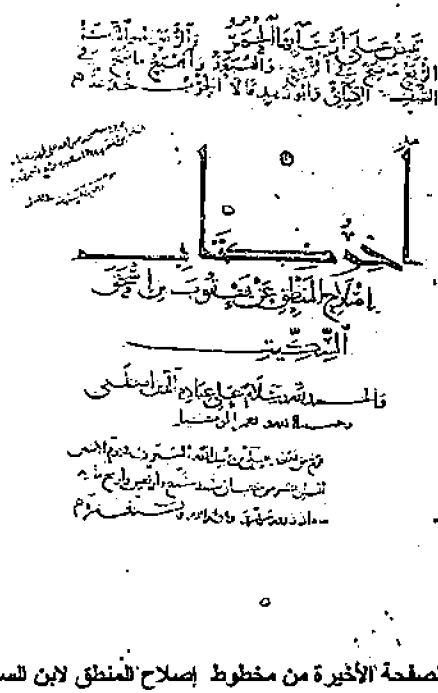

الصفحة الأخيرة من مخطوط إصلاح المنطق لابن السكيت

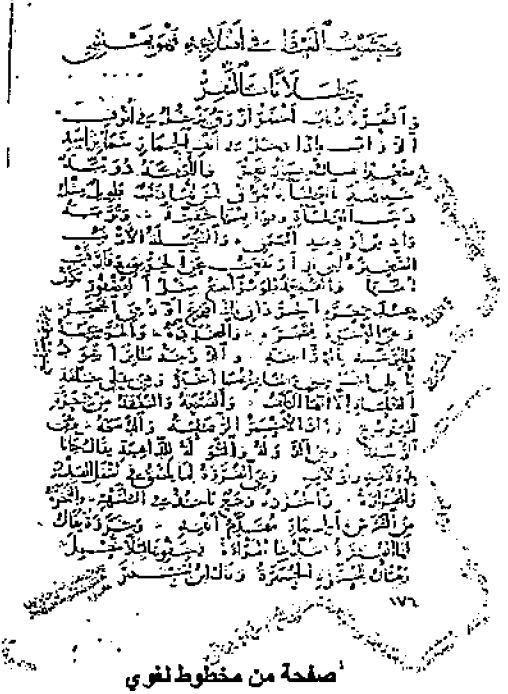

صفحة من مخطوط لغوي

المصادر و المراجع المستخدمة :

1- ضيف، د.شوقي . البحث الأدبي. ط2 . (دار المعارف بمصر.د.ت)،ص:149.

2- الصالح، د.صبحي . علوم الحديث و مصطلحه . ط8. (دار العلم للملايين، بيروت :1975) .

3- المنجد،د.صلاح الدين .قواعد تحقيق المخطوطات. ط3. (دار الكتاب الجديد، د . ت) .

4- هارون، عبد السلام . تحقيق النصوص و نشرها. ط1. (مكتبة الخانجي بمصر، و مكتبة المثنى ببغداد : 1954).

5- ألتونجي ، د. محمد : المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات . د.ط. (عالم الكتب ، بيروت) .

6- محاضـــرات ألقيـت في دورة تحقيق المخطوطات : أقامتها الجمعية السورية لتاريخ العلوم. بكلية الآداب . جامعة حلب من 2003/12/21 إلى 2004/1/29 .

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- إبراهيم، د. علي مصباح : **منهجية البحث القانوني** . ط1. (د.ن، د.م.ن: 1997) .

2- إبراهيم أبو سليمان، د. عبد الوهاب : **كتابة البحث العلمي** . ط3 . (دار الشروق، جدة : 1987) .

5- ابن خلدون : **المقدمة** . د.ط . (دار الكتاب اللبناني، بيروت : 1980) .

6- إسماعيل، عزت سيد : **علم النفس التجريبي** . ط1 . (عالم المطبوعات، الكويت : د.ت).

7- ألتونجي، د. محمد : **في المنهاج** . د.ط (بيروت . عالم الكتب) .

9- بدر، أحمد : **أصول البحث العلمي ومناهجه**. د.ط. (القاهرة، المكتبة الأكاديمية : 1996) .

10- بدوي، د. عبد الرحمن : **مناهج البحث العلمي** . د.ط (النهضة العربية، القاهرة: 1963).

11- برنار، كلود : **مدخل دراسة الطب التجريبي** . ترجمة : يوسف مراد، حمد الله سلطان . د.ط (القاهرة : 1944، د.ن) .

12- بروكلمان، كارل : **تاريخ الأدب العربي** . تر : السيد يعقوب ورمضان عبد التواب. د.ط . (دار المعارف بمصر : 1975) .

13- البسيوني، محمود : **أسس التربية الفنية** . د.ط . (دار المعارف المصرية، القاهرة: 1972) .

14- بول موي : **المنطق وفلسفة العلوم** . تر : د . فؤاد زكريا . ط2 (النهضة المصرية، القاهرة : 1974) .

15- بيفردج : **فن البحث العلمي** . ترجمة : زكريا فهمي . د.ط . (المجلس الأعلى للعلوم، دار النهضة العربية، القاهرة : 1963) .

16- جار الله، د. زهدي : **الكتابة الصحيحة** . ط3 . (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت : 1981) .

17- حافظ طوقان، قدري : **العلوم عند العرب ، سلسلة الألف كتاب (4)** . د.ط (مكتبة مصر: 1965) .

19- حسن، د. أحمد عيد المنعم : **أصول كتابة البحث العلمي** . ط1 (القاهرة المكتبة الأكاديمية: 1996) ج1 .

20- حمادة، د. محمد ماهر : **المصادر العربية والمعربة** . ط3 . (مؤسسة الرسالة، بيروت : 1982) .

21- خان، د. ظفر الإسلام : **دليل الباحث إلى إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية**. ط1 . (مؤسسة الرسالة، بيروت : 1996) .

22- خليل، د. عماد الدين : **كتابات إسلامية** . ط1 . (المكتب الإسلامي، بيروت : 1982) .

23- ديكارت، رينيه : **مقالة في الطريقة**، ترجمة : جميل صليبا . ط2. (دار الكاتب اللبناني ، بيروت : 1970)

24- رستم، د. أسد : **مصطلح التاريخ** . د.ط . (المطبعة الأمريكية، بيروت : 1939).

25- روز نتال، فرانتز : **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي**، تر : أنيس فريحة، ومراجعة : وليد عرفات . ط3 . (دار الثقافة، بيروت : 1980) .

26- زكي، أحمد : **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** .د.ط. (المطبعة الأميرية بمصر : 1912) .

27- زكي، جمال، والسيد يسن : **أسس البحث الاجتماعي** . د.ط . (دار الفكر العربي، القاهرة: 1962) .

28- سالم، سيد عبد العزيز : **التاريخ والمؤرخون العرب** . (دار النهضة العربية، بيروت: 1984) .

29- شلبي، د. أحمد : **كيف تكتب بحثاً أو رسالة** . د.ط . (مكتبة النهضة المصرية: 1952) .

31- الصالح، د. صبحي : **علوم الحديث ومصطلحه** . ط8 (دار العلم للملايين، بيروت: 1975) .

32- الصباغ، د. ليلى : دراسة في منهجية البحث التاريخي . ط8 . (منشورات جامعة دمشق: 1990) .
33- ضيف، د. شوقي : البحث الأدبي طبيعته أصوله مصادره . ط2 . (دار المعارف بمصر : د.ت) .
34- عبد الباقي، محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . د.ط . (دار ومطابع الشعب، القاهرة : د.ت) .
35- عبد الرحمن مرحبا، د. محمد : الموجز في تاريخ العلوم عند العرب . د.ط. (دار الكتاب اللبناني، بيروت : 1970) .
36- عبد الفتاح عاشور، د.سعيد : المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية . ط1. (دار النهضة العربية، القاهرة : 1963) .
37- عبد القادر، د.ماهر : المنطق ومناهج البحث . د.ط . (دار النهضة العربية، بيروت : 1985) .
38- عبد القادر محمد، د. ماهر : مقدمة في تاريخ الطب العربي . ط1 .(دار العلوم العربية، بيروت : 1988) .
39- عبيدات، ذوقان، ورفاقه : البحث العلمي. د.ط. (عمان، دار مجدلاوي د.ت).
41- عميرة، د. عبد الرحمن : أضواء على البحث والمصادر . ط4 . (دار الجيل، بيروت :1986) .
44- غرايبه، د.فوزي، ورفاقه : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ط3 .(دار الثقة، عمان : 1990) .
45- فروخ، د. عمر : عبقرية العرب في العلم والفلسفة . ط4 . (المكتبة العصرية، صيدا : 1985) .
46- قاسم، د. محمد محمد : المدخل إلى مناهج البحث العلمي . ط1 . (دار النهضة العربية، بيروت : 1999) .
47- كبية، د.محمد : مبادئ الإحصاء . ط1 . (جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية : 2002) .
49- المجذوب، د. أنور طلال : منهج البحث وإعداده . د.ط . (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت : 1993) .
50- محمد، د. محمد علي : علم الاجتماع والمنهج العلمي . د.ط. (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية : 1984) .
51- مكاوي، د. عبد الغفار : لم الفلسفة . د.ط . (منشأة المصارف الإسكندرية : 1918).
52- ملحس، د. ثريا : منهج البحوث العلمية . ط3 . (دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت : 1983) .
54- المنجد، د.صلاح الدين : قواعد تحقيق المخطوطات .ط3 . (دار الكتاب الجديد، بيروت :1962) .
55- المنصور، زهير : مقدمة في منهج الإبداع . ط1 . (ذات السلاسل، الكويت : 1985) .
56- موسى، جلال : منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية. د.ط . (دار الكتاب اللبناني، بيروت : 1972) .
57- النشار، د. علي سامي : مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي . د.ط . (دار النهضة العربية، بيروت : 1984) .
58- هارون، عبد السلام : تحقيق النصوص ونشرها . ط1 . (مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة المثنى ببغداد : 1945) .
59- اليازجي، د. كمال : إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقدمات الدراسة الجامعية .ط1 . (دار الجيل، بيروت : 1986) .
60- يعقوب، د.إميل : كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث . د.ط . (جروس برس، طرابلس، لبنان : د.ت) .